الحرب على «داعش» : مقاتلو التنظيم يواصلون القتال على أكثر من جبهة ... والتحالف يصعد غاراته الجوية

الجيش العراقي يتحرك لتأمين الطريق إلى كربلاء ... ومعركة عين العرب مستمرة

واحدة من غارات التحالف على داعش في عين العرب

الجيش العراقي يحشد من استهداف الشيعة خلال ذكرى عاشوراء

بغداد – «وكالات» : قتل ثمانية عناصر من القوات العراقية في معارك مع عناصر تنظيم «الدولة الاسلامية» في منطقة جرف الصخر جنوب بغداد، بحسب ما افادت مصادر عسكرية امس، في محاولة لتامين هذه المنطقة القريبة من الطريق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة.

وبدأت القوات العراقية الجمعة، مدعومة بعناصر من الحشد الشعبي، عملية في المنطقة لتامين الطريق بين بغداد وكربلاء قبل ايام من ذكرى عاشوراء، ويزور مئات الآلاف من الشيعة كربلاء لاحياء ذكرى مقتل الامام الحسين، في سلسلة مناسبات تتوجها مسيرة ضخمة في ذكرى الأربعين.وقال نقيب في الجيش العراقي لوكالة فرانس برس ان القوات العراقية بدأت بالامس «الجمعة» هجوما من المحاور الشرقية والجنوبية والشمالية على جرف الصخر، وهي منطقة زراعية تمتد على مساحة نحو 200 كلم مربع، وتقع على مثلث بين محافظات بغداد والانبار (غرب) وبابل (جنوب).

واوضح ان القوات العراقية وعناصر الحشد الشعبي «تقدمت من المحاور الثلاثة ووصلت الى وسط جرف الصخر»، مشيرا الى ان المعارك تدور حاليا في منطقة القارسية غرب جرف الصخر.

اضاف النقيب الذي فضل عدم كشف اسمه «خسرنا خلال هذه المعارك ثمانية من جنودنا وسقط عدد من الجرحى»، مشيرا الى عشرات المسلحين وتدمير عرباتهم والسيطرة على مخازن اسلحة تابعة لهم.

وأكد مقدم في الجيش حصيلة القتلى.

ولا يمكن التحقق بشكل مستقل من عدد القتلى في صفوف المسلحين.

وتعد جرف الصخر التي تضم حقولا وبساتين وبحيرات اسماك من المناطق الساخنة التي تشهد معارك متواصلة بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة الاسلامية» الذي يسيطر على مناطق واسعة في العراق وسوريا.

ويأتي هجوم القوات العراقية عشية بدء شهر محرم في العراق اليوم الاحد، والذي يحيي الشيعة في العاشر منه ذكرى مقتل الامام الحسين. وتتخلل الايام العشرة الاولى من الشهر مسيرات وتجمعات دينية، تتوج بعد اربعين يوما بمشاركة مئات الآلاف من المؤمنين في مسيرة سيرا من بغداد الى كربلاء (170 كلم جنوب) حيث مرقد الامام الحسين.

وتسعى السلطات العراقية الى دفع مسلحي تنظيم «الدولة الاسلامية» بعيدا عن هذا الطريق لمنع استهداف المؤمنين بالقذائف او الصواريخ.

وقال محافظ كربلاء عقيل الطريحي في تصريحات للصحافيين امس خلال زيارته جرف الصخر «تامين منطقة جرف الصخر هو تامين لكربلاء والجنوب باكمله، لأن بوابة الجنوب تبدأ من جرف الصخر».

واكد رئيس مجلس محافظة كربلاء نصيف الخطابي، أن «كربلاء امنة بتوفيق الله وبجهود الابطال الميامين».

بالمقابل اطلق جهاديو تنظيم الدولة الاسلامية فجر السبت النار باتجاه الحدود التركية شمال عين العرب او كوباني السورية الكردية التي يدافع عنها الاكراد بشراسة باستخدام وصول تعزيزات من كردستان العراق.

لكن وصول حوالى الف من مسلحي المعارضة السورية الى كوباني لا يبدو مؤكدا بعدما اعلنت عنه انقرة، اذ ان القادة السوريين الاكراد قالوا انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق في هذا الاتجاه.

ووقعت معارك عنيفة جديدة ليل الجمعة السبت في ثالث مدينة كردية في سوريا شن الجهاديون هجوما واسعا عليها في السادس عشر من سبتمبر.

وقد دخلوا الى كوباني في السادس من اكتوبر ويسيطرون حاليا على نصفها. الا انهم يشنون باستمرار هجمات جديدة لاسقاط المدينة التي اصبحت رمزا للمقاومة في وجه تنظيم الدولة الاسلامية.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان جهاديي «الدولة الاسلامية» متمركزين بالقرب من الحدود التركية «اطلقوا نيران الدفعية الثقيلة (...) باتجاه الحدود».

واضاف المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له ويؤكد انه يعتمد على شبكة واسعة من الناشطين والشهود ان «اربع قذائف سقطت في منطقة مركز الحدود».

ويفترض ان يتلقى المقاتلون الاكراد الاقل عددا وعدة من الجهاديين، مساعدة عشرات من عناصر البشمركة من كردستان العراق.

ويفترض ان يمر هؤلاء وعددهم حوالى مئتين كما قال ناطق باسم الاقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي، عبر تركيا التي وافقت على ذلك الاثنين. لكن انقرة ما زالت ترفض مرور اكراد من جنسيات اخرى ومساعدة قوات كردية سورية تصفها «بالارهابية» لارتباطها بحزب العمال الكردستاني الذي يشن حركة تمرد ضد انقرة منذ 1984.

وفي هذا الاطار، تلقى السوريون الاكراد اعلان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن وصول 1300 من مسلحي الجيش السوري الحر كتعزيزات الى عين العرب، بفتور ونفوا اي اتفاق بهذا الشأن متهمين تركيا بالسعي الى «زرع الغموض».

ورأوا انه من الاجدى لمسلحي المعارضة السوري فتح جبهات جديدة ضد الجهاديين في البلاد «لتخفيف الحصار عن كوباني».

وتلقى القوات الكردية منذ نهاية سبتمبر مساندة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي يشن غارات على مواقع الجهاديين. وقال المرصد ان ضربة جوية استهدفت ليل الجمعة السبت مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية في شرق كوباني.

وفي المجموع، شنت قوات التحالف التي تعمل منذ الثامن من اغسطس اكثر من 600 غارة جوية القت خلالها اكثر من 1700 قنبلة حسب القيادة الوسطى للقوات الاميركية المكلفة المنطقة.

وفي العراق، دمرت قوات التحالف الدولي التي تحارب تنظيم «الدولة الاسلامية» ليل الخميس الجمعة مستودع اسلحة ومركز تدريب للتنظيم في منطقة كركوك بشمال العراق اثناء غارة قالت قيادة الاركان الفرنسية انها كانت مكثفة.

وصرح قائد اركان الجيوش الفرنسية بيار دو فيلييي لاذاعة «اوروبا1» صباح الجمعة ان الغارة التي شاركت فيها طائرات «رافال» التي ارسلتها فرنسا في اطار التحالف، سمحت بتدمير مبان كان مقاتلو تنظيم الدولة الاسلامية «يتجمعون فيها عبوات مفخخة واسلحة لمهاجمة القوات العراقية».

واضاف ان «حوالى سبعين قنبلة القيت واطلقنا 12 قنبلة مسيرة بالليزر واصبنا الهدف» مؤكدا «اظن ان بامكاني القول اننا تلقاهم هذه الليلة وكانت العملية ناجحة».

وهذه سابع غارة تشارك فيها القوات الفرنسية واول مشاركة في غارة كبيرة منذ انضمام باريس في ايلول/سبتمبر الى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وفق قيادة الاركان. ونفذ التحالف منذ اب/اغسطس اكثر من 600 غارة في العراق وسوريا.

لكن على الرغم من هذا الدعم الجوي الدولي، حقق الجهاديون تقدما في العراق في الايام الاخيرة. فقد باتوا يحاصرون من جديد جبل سنجار في الشمال حيث علقت مئات العائلات الايزيدية.

وجنوبا استولى التنظيم المتطرف الذي تتهمه الامم المتحدة بارتكاب جرائم ضد الانسانية على قطاع جديد في محافظة الانبار غرب بغداد.

وقال مسؤول في الجيش الاميركي ان الامر سيستغرق بضعة اشهر قبل ان يصبح الجيش العراقي قادرا على شن هجوم واسع لاستعادة الاراضي التي سيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية خلال هجومه المباغت في يونيو الماضي.

من جانبه صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف السبت ان روسيا لم توافق على فكرة ارسال مدربين الى العراق لتدريب القوات العراقية كما اقترح وزير الخارجية الاميركي جون كيري.

وقال لافروف في مقابلة مع محطة التلفزيون روسيا1- «لا يوجد اي اتفاق على ان نرسل مدربين لتدريب الجيش العراقي».

وكان كيري صرح بعد لقاء مع لافروف في باريس في 14 اكتوبر، انهما «اتفقا على دراسة امكانية قيام روسيا بمزيد من العمل من اجل دعم القوات العراقية» في محاربة تنظيم الدولة الاسلامية.

وقال حينها ان روسيا «مستعدة للمساعدة في مجال الاسلحة (...) وعند الاقتضاء في التدريب وتقديم النصح». وجدد لافروف ايضا التاكيد على رفض موسكو تقاسم المعلومات التي تجمعها اجهزة الاستخبارات بشأن تنظيم الدولة الاسلامية، مشددا على انه من غير الوارد اجراء تعاون لا يتناول سوى نقطة واحدة.

وقال وزير الخارجية الروسي «لا يوجد اي اتفاق في ما يتعلق بتبادل المعلومات مع التحالف المزعوم الذي شكله الاميركيون لمحاربة (تنظيم) الدولة الاسلامية».

وقال انه اجاب كيري «ان اردتم العمل معنا فذلك لا يمكن ان يكون انتقائيا، بل يجب ان يتم في اطار اتفاقات دائمة».

وامس الاول حمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الولايات المتحدة جزئيا مسؤولية نجاح تنظيم الدولة الاسلامية من خلال تدخلها في العراق الذي دفع جنودا سابقين في الجيش في عهد المقبور صدام حسين الى صفوف تنظيم الدولة الاسلامية حيث ينشطون الان «بطريقة فعالة جدا عسكريا».

لافروف مكذبا كيري : لا يوجد أي اتفاق على أن نرسل مدربين لتدريب الجيش العراقي

مصرع 10 من مسلحي «القاعدة» في غارة لطائرة من دون طيار

اليمن : معارك رداع الطاحنة بين الحوثيين والقبائل تدق مسماراً في نعش اتفاق المصالحة المتهالك

مسلحون حوثيون في محافظة البيضاء

صنعاء – «وكالات» : ذكرت مصادر قبلية ان معارك عنيفة جرت ليل الجمعة السبت بين المتمردين الحوثيين الشيعة وقبائل سنية متحالفة مع تنظيم القاعدة في وسط اليمن مما اسفر عن سقوط عشرات القتلى.

وفي المنطقة نفسها قتل عشرة من مسلحي القاعدة في غارة لطائرة بدون طيار اميركية على الارجح، كما قالت المصادر نفسها.

وقالت هذه المصادر ان عناصر انصار الله الشيعة حاولوا ثلاث مرات مهاجمة مواقع قبلية في الجبال المطلة على رداع في محافظة البيضاء.

واكد احد هذه المصادر القبلية في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «تصدينا لهم في كل مرة وبخسائر جسيمة»، مشيرا الى ان «المعارك ادت الى سقوط عشرات القتلى خصوصا في صفوف الحوثيين». ولم يذكر المصدر اي رقم محدد لحصيلة القتلى في هذه المعارك التي وصفها «بالعنيفة جدا».

وقال مصدر قبلي آخر ان الحوثيين يواصلون عملية توسعهم ويسعون الى تعزيز وجودهم في هذه المنطقة حيث لم ينجحوا في بسط سلطتهم على كل مدينة رداع.

وكان المتمردون الحوثيون قدموا من معقلهم صعدة (شمال) وسيطروا في 21 ايلول/سبتمبر على صنعاء. وقد واصلوا عمليتهم جنوبا وسيطروا على مرفأ الحديدة على البحر الاحمر وعلى ارض في محافظات ذمار واب والبيضاء.

وقال المصدر نفسه انهم استفادوا ليل الجمعة السبت من دعم وحدات للمدفعية شريكة لهم، في معلومات لم يؤكدها مصدر مستقل.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر قبلية عدة ان طائرة بدون طيار استهدفت آليتين تقلان عناصر من تنظيم القاعدة مما اسفر عن سقوط عشرة قتلى.

ولا تملك هذه الطائرات في المنطقة سوى الولايات المتحدة حليفة اليمن في مكافحة الارهاب.

وكانت رداع شهدت في 19 و20 تشرين الاول/اكتوبر اعمال عنف اودت بحياة حوالى خمسين قتيلا بينهم خصوصا متمردون شيعة.

وبين هؤلاء قتل 15 شخصا بينهم اطفال عندما فجر انتحاري سيارته المفخخة قرب حاجز تفتيش للمتمردين الحوثيين الشيعة في وسط اليمن الاثنين الماضي، كما قال شهود. ووقع الانفجار على بعد امتار من مركز تفتيش في بلدة رداع.

وليل الاحد الاثنين، قتل 20 مقاتلا شيعيا في هجوم اخر بالسيارة المفخخة استهدف مبنى كانوا فيه في هذه المدينة وفي معارك عنيفة تلت ذلك كما افادت مصادر امنية وقبلية.

ويعد اليمن من ابرز معاقل تنظيم القاعدة في العالم. وقد تمكن التنظيم من توسيع انتشاره في الجنوب والشرق خصوصا مستفيدا من ضعف السلطة المركزية ومن حركة الاحتجاجات ضد الرئيس السابق علي عبد الله صالح في العام 2011.

اما الحوثيون فينتمون الى الطائفة الزيدية الشيعية، ومعقلهم الرئيسي في شمال غرب اليمن. الا انهم تمكنوا من توسيع رقعة انتشارهم بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة.

والزيديون يشكلون حوالى ثلث سكان اليمن، لكنهم يشكلون غالبية في شمال غرب البلاد.

ورغم توقيع اتفاق سلام تحت اشراف الامم المتحدة، سيطر الحوثيون اعتبارا من الثلاثاء على الحديدة التي تعد من اكبر المدن اليمنية وميناءها الاستراتيجي على البحر الاحمر في خطوة تؤكد استمرار المتمردين الشيعة المتهمين بتلقي الدعم من ايران في توسيع رقعة نفوذهم.

وبينما يحاول الحوثيون توسيع سيطرتهم باتجاه الجنوب، تظاهر الاف من انصار الحراك الجنوبي في عدن بعد صلاة الجمعة للمطالبة بالاستقلال. وتجمع المحتجون من انصار الحراك في ساحة العروض بحي خور مكسر رافعين اعلام دولتهم السابقة المستقلة حتى العام 1990.

وقد رفعوا لافتات كتب عليها «التحرير والاستقلال مطلبنا» و«لن نتراجع لن نهدا حتى طرد المحتلين» و«ياجنوبي على الصوت استقلال والا الموت».

وشارك في التجمع الزعيم الجنوبي حسن باعوم رئيس المجلس الأعلى للحراك الثوري السلمي للتحرير واستقلال الجنوب . ولم تسجل التظاهرة أي صدامات مع عناصر الشرطة والجيش المتواجدين في محيط الساحة وامام مقرات امنية وحكومية تقع قرب مخيمات الاعتصام. وانصار الحراك معتصمين في الساحة منذ 14 تشرين الاول/اكتوبر الجاري.

ناخبو الخارج اكملوا عملية الاقتراع

تونس تقرع أجراس الانتخابات البرلمانية ... اليوم

تونس – «وكالات» : اختتمت الحملات الانتخابية في تونس واكملت البلاد امس الصمت الانتخابي، في وقت تواصل تصويت التونسيين المقيمين بالخارج في الانتخابات التشريعية، على أن يدلي الناخبون في الداخل باصواتهم اليوم الأحد.

وتواصلت عملية تصويت التونسيين المقيمين بالخارج التي انطلقت الجمعة، والتي من المنتظر أن تفضي إلى اختيار برلمان جديد وإنهاء المرحلة الانتقالية في تونس.

ففي فرنسا التي تحتضن أكبر نسبة من الناخبين التونسيين في الخارج ويبلغ عددهم ثمانين ألفا، توجه الناخبون إلى صناديق الاقتراع للإدلاء باصواتهم في الانتخابات. وسيختار تونسيو فرنسا عشرة نواب من بين 18 مقعدا مخصصا في البرلمان الجديد للتونسيين بالمهجر.

وعرضت الهيئة العليا للانتخابات التونسية في وقت سابق أمس صورا لأول ناخب تونسي في الخارج وهو يدلي بصوته في مركز الاقتراع بمدينة كانبرا الأسترالية. وستتواصل عمليات الاقتراع بالنسبة للتونسيين بالخارج إلى بعد غد الأحد.

وفي الكويت، اقبل التونسيون منذ ساعات الصباح على الإدلاء باصواتهم في مركز الاقتراع الذي اقيم بمقر سفارة بلدهم. ويبلغ عدد المسجلين في القائمة الانتخابية بالكويت 2014 شخصا من مجموع أفراد الجالية التونسية التي تبلغ نحو أربعة آلاف شخص.

وفي المغرب ايضا بدأ أفراد الجالية التونسية التصويت في الانتخابات التشريعية، وفتحت السفارة التونسية بالرباط عددا من مكاتب الاقتراع المماثلة في كبريات المدن المغربية لتمكين حوالي 1400 ناخب من التصويت. كما جرت عمليات الاقتراع في دول عربية وغير عربية مثل قطر واليابان وكوريا الجنوبية.

ووفق إحصاءات الهيئة تترشح في دوائر الخارج 97 قائمة، ويبلغ عدد الناخبين المسجلين بالخارج 359 الفا و350 ناخبا، وعدد مراكز الاقتراع 304.

ويتوزع ناخبو الخارج على ست دوائر انتخابية هي فرنسا الجنوبية وفرنسا الشمالية، فضلا عن دائرة واحدة مخصصة لكل من إيطاليا وألمانيا والعالم العربي، إلى جانب دائرة للأميركيتين وباقي الدول الأوروبية.

وتكتسي الانتخابات التشريعية –التي تشارك فيها أكثر من 1300 قائمة حزبية ومستقلة– أهمية بالغة، إذ سينبثق عنها أول برلمان وحكومة دائمين منذ الإطاحة بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي يوم 14 يناير 2011.

وتمهد الانتخابات الحالية لتاسيس برلمان جديد لمدة خمس سنوات وحكومة شرعية ستشكل لاحقا وفق النتائج التي ستفرزها صناديق الاقتراع، على أن تتولى مهامها في أقصى تقدير في فبراير المقبل.

تونسية تلوح بعلم بلادها خلال فعالية انتخابية